

## تهذيب سيرة ابن هشام 71 | ما دار بين رسول الله ﷺ وبين

### رؤساء قريش - د. بهاء سكران #السيرة\_النبوية

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعوا بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل

00:00:00 مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله -

وصلى الله عليه وآلها وصحبه وسلم. وبعد فإن اصدق الحديث كتاب الله تعالى. خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآلها وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ثم اما بعد -

00:00:20

ما زلنا مع اه تهذيب سيرة ابن هشام للاستاذ عبدالسلام هارون وتحت عنوان ما دار بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين رؤساء

قريش يقول زاكرة عن ابن اسحاق يعني -

00:00:58 ثم ان الاسلام جعل يفشو بمكة في قبائل قريش بالرجال والنساء وقريش تحبس من قدرت على حبسه وتفتن من استطاعت فتنته

من المسلمين ثم ان اشرف قريش من كل قبيلة -

وهم عتبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة وابو سفيان ابن حرب والنضر ابن الحارث وابو البختري ابن هشام والاسود ابن المطلب وزمعة

00:01:22 ابن الاسود والوليد ابن المغيرة وابو جهل ابن هشام -

وعبدالله ابن ابي امية والعاصي ابن وائل ونبيه ومنبه ثم قال بعضهم لبعض ابعثوا الى محمد فكلموه آآ بدأوا يتكلموا مع النبي عليه الصلاة والسلام

00:01:44 ينتهوا من هذا الامر قبل ان يتخلوا اجراءات اشد عنفا واسد حدة مما سلف -

من الاجراءات التي قاموا بها قال بعضهم لبعض ابعثوا الى محمد فكلموه وخاصموه حتى تعزروا فيه يقال اعزز الرجل يعني فعلى ما يجنبه اللوم وما يكون عذرا له. اعذر فلان او اعزرت الى فلان. يعني فعلت معه ما يرفع عنك اللوم والمأخذة -

00:02:14

اللي علي. عشان كده في المسل السائل يقولوا ايه قد اعذر من انزر يبقى اللي بيذرك واحد ويخوفه ويحرره ده اعزز يعني ايه اعزز؟

00:02:44 يعني بلغ العذر منه. يعني ما عليهوش لوم -

خلاص كده؟ بيكقول ابعثوا الى محمد فكلموه. وخاصموه حتى تعزروا فيه فبعثوا اليه ان اشرف قومك قد اجتمعوا لك ليكلموك فاتهم

00:02:59 فجاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سريعا انت هنا هتشوف صورة -

من انقي القلوب وارقها وافضل الشخصيات هو النبي صلى الله عليه وسلم وكيفية حرصه على قومه وعلى هدايتهم وطبائع الانبياء

00:03:25 وسيدهم صلى الله عليه وسلم كيف يتصرف وبين المكر والكفر والخداع -

وبين آآ صلابة الكفر وقسوة الكفر في قلوبهم. هتشوف انت النموذج ده وبضدها تتميز الاشياء فا قبل النبي صلى الله عليه وسلم قال

00:03:45 فجاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سريعا وهو يظن ان قد بدا لهم فيه فيما كلامهم فيه بدا -

يعني تهلل النبي صلى الله عليه وسلم وتوقع ان تكون الكلمات اللي اه تكلم بها والدعوة اللي اطلقها في وسطهم قد لاقت منهم شيئا.

00:04:08 بدا لهم فيها يعني ظهر لهم فيها رأي اخر -

غير العناد والكفر والقسوة دي وكان عليهم حريصا. شف اخلاق النبوة. ولذلك اللي يبقى من اتباع النبي عليه الصلاة والسلام لازم يبقى

00:04:21 عنده شفقة على الناس وحرص عليه. وكان عليهم حريصا -

يحب رشدهم ويعز عليهم عنتهم. يحب رشدهم يعني يحب لهم الرشاد والهدى ويحب لهم ان آآ يستقيموا على الملة الحنيفية احب لهم

التوحيد. يحب لهم ان ينجوا من عذاب الله غدا. اي واحد من اتباع النبي عليه الصلاة والسلام لازم يبقى كده - 00:04:35

الاحب اليه ان الناس تهتدي الاحب اليه ان الناس تستقيم على امر الله عز وجل طيب وكان اه عليهم حريصا يحب رشدهم ويعز عليه عنتهم. العنت اللي هو المشقة والاذى - 00:05:01

الذي ينال الانسان فهو كان يعز عليه ذلك الامر ويشق عليه هزا الامر حتى جلس اليهم فقالوا له يا محمد صلى الله عليه وسلم انا قد بعثنا لك لنكلمك. وانا والله ما نعلم رجلا من العرب - 00:05:16

ادخل على قومه مثل ما ادخلت على قومك يعني اساء اليهم او آآ تعرض لهم بمثل ما تعرضت انت اليه. لقد شتمت الاباء وعبدت الدين وشتمنت الالهة وسفهت الاحلام وفرقت الجماعة - 00:05:33

هو ده بقى اللي بيسموه الاعلام المضل شف لما بيجي يترافعوا عن قضيتهم بيقولوا ايه طب هو النبي عليه الصلاة والسلام شتم الاباء يعني قال لهم ايه؟ قال لهم انتم ولاد كزا وكزا يعني - 00:05:56

ولا شتم النبي قال عليهم ايه قال دول كفرة طب هم ما كانواش كفرة؟ كانوا كفرة ده دي شتيمة الاباء ان دول ضلال خلاص طيب بيقول شتيمة الاباء - 00:06:06

وعبدت الدين. ايه الدين اللي انت عليه؟ يعني ده جاهلية يعني ايه عبادة او سان وفواحش واكل اموال الایتام واكل القويل الضعيف وظلم. ايه بقى الدين اللي انت عليه قال كل ما هناك يلخصه - 00:06:21

ان اللي انت عليه ده اسمه شرك وكفر اللي انت عليه ده اسمه عبادة او ثان لقيت عليه ده اسمه ظلم القوي للضعيف اللي يتعلم ده اسمها فواحش ومنكرات وجاءكم بالتوحيد وبالصلة وبالصلة والعفاف - 00:06:40

مش ده الكلام؟ وشتمنت الالهة ما شتمش الالهة. ما سبشب الالهة بمعنى قال دول ولاد كزا وكزا ، امال قال لي على الالهة لا يسمعون لا يصررون لا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا لا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا. طب هو هو السؤال هل هزه الاصنام - 00:06:55

تملك موتا او حياة او نشورا؟ هل يسمعون او يعقلون بقى دي اسمها ايه؟ الاعلام وسفهت الاحلام. لأن هو سفهش الاحلام وقال ان اللي يفعل ذلك فقد عطل العقل ما تبقى انت بتقر ان اللي خلق السما والارض هو ربنا. وبعددين تشرك معه غيره في العبادة - 00:07:14

فالهمم ده اسمه الاعلام المضل ان واحد لما بيجي يعرض قضيته يعرضها بالطريقة دي بيان بأنه مظلوم. تخيل بقى ان الكفرة بتوع قريش والجاهلية كانوا في الوقت ده بيحاولوا يزهروا قضيتهم. ان هم ناس مظلومة. ان انت اللي غلطان - 00:07:36

وفرقت الجماعة ايه تفريق الجماعة؟ انه لما واحد بيسلم في القبيلة بيعزبوا وبعد ما بيعزبوا او بعد ما يطردوه او بعد بيحصل بينهم وبين بعض شقاق. ويبقى النبي صلى الله عليه وسلم المسئول عن الكلام ده - 00:07:51

هو انت غلطان ازاي ان احنا نعزب الرجال اللي يتبعك ده فما بقى امر قبيح الا قد جئته فيما بيننا وبينك فان كنت انما جئت بهذا الحديث تطلب به مالا ثاني. بعد اللي قاله عتبة ابن ربيعة ابو الولي الثاني - 00:08:06

خلاص فانما فان فان كنت انما جئت بهذا الحديث تطلب به مالا لي بقى بيسموها ايه؟ المساومة او المداهنة او العرض بقى للايه؟ للتخلص عن المبادئ الصلبة وثوابت المنهج - 00:08:26

قال الله عز وجل ودوا لو تدھنوا فيدھنوه. ودي بتدينا اشاره من طرف خفي ان كانت قريش فعلا بدأ تشعر بقوة هزا الدين وكيفية تأسيره وكيف ان هزا الدين بدأ يتغلغل في طبقات مختلفة من المجتمع. وشعروا بعجز حقيقي وشعروا بتهديد حقيقي وجودي لهم - 00:08:44

فيالتالي بدأوا يسلکوا هزا المسلك. وعموما القاعدة بتقول ليس هناك قويا منتصرا غالبا يلجا الى المهاهنة ايه اللي يجبره على كده يعني ايه اللي يجبره على كده فكده واضح جدا ان بقى فيه تهديد وده برضو دليل على ان المنهج في حد ذاته يحمل في داخله عوامل القوة حتى - 00:09:08

لو بدون سلاح حتى لو بدون سلطة حتى لو بدون قوة غالبة فاحنا لأ هو المنهج نفسه هو الدين نفسه ادي مجرد عرض للإسلام وحقائق الاسلام بمجرد عرض القرآن وما فيه من ايات ووحي. مجرد التعامل مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:30

وعسيرته صلى الله عليه وسلم والتعامل معه هو حي بقى كده تخيل! اللي يكلمه اللي يشوفه اللي يسمع كلامه ده كان ابلغ آآ دليل او ابلغ آآ سبب او ابلغ علامة على صدق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:49](#)

بيقول فيبتدوا بقى يساوموه. ايه رأيك؟ انت تحتاج ايه وتسبيب اللي انت فيه ده منطق الجاهليه في كل عصر هو كده وبالتالي اي واحد بيعرض مبادئه للمساومة والبيع هو في الحقيقة آآ ليس آآ موقن بهذه المبادئ وليس آآ - [00:10:05](#)

ترفا بانتسابا لهذه المبادئ العالية فان كنت انما جئت بهذا الحديث تطلب مالا جمعنا لك من اموالنا حتى تكون اكثرا مالا وان كنت انما تطلوب الشرف فيينا فنحن نسودك علينا خليلك ايه السيد بتاعنا - [00:10:23](#)

وان كنت تريده به ملكا ملكناك علينا وان كان هذا الذي يأتيك رأيا تراه غالب عليك الرأي قلنا ما يترأى للانسان من الجن. القرين اذا ظهر له انما وان كان هذا الذي يأتيك رأيا - [00:10:42](#)

وفي بعض النسخ او روایة الحديث ده رئيا من الجن تراه قد غالب عليك يعني تسلط عليك وانت عارف تدفعه عن نفسك. بذلك لك اموالنا في طلب الطبع لك حتى نبرئك منه او نعذر فيك - [00:11:00](#)

خلاص خلصوا العرض والمساومة والمساومة والمداهنة فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بي ما تقولون ما جئت بما جئتكم به اطلب اموالكم ولا الشرف فيكم ولا الملك عليكم. ولكن الله بعث - [00:11:17](#)

اليكم رسولا وانزل علي كتابا وامرني ان اكون لكم بشيرا ونذيرا. فبلغتكم رسالات ربى ونصحت لكم فان تقبلوا مني ما جئتكم به فهو حظكم في الدنيا والآخرة وان تردوه علي اصبر لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم - [00:11:38](#)

قالوا يا محمد فان كنت غير قابل منا شيئا مما عرضنا عليك فانك قد علمت. هيبدوا بقى معي في التعمت بقى. خلاص يبقى بدأوا الاول خلي بالك دي كلها عايزة ترکز. اسم دي دي وسائل صد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:05](#)

عن دعوته وعن الاستمرار في دعوته استعملوا معه قبل كده الايه؟ اللي عمله زي اللي عمله ابو جهل. اللي عمله ابو لهب اسف. ان هو ايه شتمه على رؤوس الناس. هذا جمعت له؟ تبا لك سائر اليوم؟ واللي عملته زوجته - [00:12:25](#)

اللي هي تهجوه باشعار وابيات واللي عملوه بعد كده ان هم يهددوا اتباعه ويؤذنوه ويسلطوا عليهم ويفتنوهم واللي عمل ان هو قالوا عليها اجمعوا قولكم على قول واحد فيه اللي هو ان هو يقول عنه انه ايه؟ ان هو ساحر - [00:12:42](#)

بعد نهاية الايه؟ الكلام. طيب اللي هو كلام الوليد ابن المغيرة كل ده بقى واسمها وسائل صد النبي صلى الله عليه وسلم عن دعوته. يا جماعة هيفضل هناك لحد يوم القيمة - [00:12:59](#)

من يرث دعوة النبي صلى الله عليه وسلم وهيفضل هناك لحد يوم القيمة ان يرث منهج الجاهليه يريدون ان يصدوا اتباع النبي صلى الله عليه وسلم عن رسالتهم وعن دعوته وعن قضيته. فركز في الكلام ده. دي مش حكايات للتسلية - [00:13:13](#)

بتختلف الاشكال تختلف الاسماء تختلف الاحوال والدول لكن هيظل المنهج او المعنى الداخلي في كل هذا او المضمون واحد اللي هو ايه؟ هناك قضية شريفة جدا هناك رسالة الاهية لاضاءة الارض ولتخليصها من الوثنية والشرك ومن رذائل الاخلاق ومن الفواحش وهناك جاهليه - [00:13:28](#)

يبغونها عوجا يريدون لهذه الرسالة الا تضيء. الا تستمر ولذلك قال الله عز وجل يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون. والذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون - [00:13:54](#)  
هيبدأوا يدخلوا في طور تاني من اطوار المواجهة ومحاولة صد النبي صلى الله عليه وسلم عن استمرار الدعوة وعرقلة دعوته صلى الله عليه وسلم. اللي هو التعمت التعمت وسؤال الآيات - [00:14:19](#)

والاقتراحات بقى على النبي عليه الصلاة والسلام. طالما ان انت بتزعم انكنبي وربينا بقى. اسمع يا سيدي. قالوا يا محمد صلى الله عليه وسلم فان كنت غير قابل منا شيئا مما عرضنا عليك فانك قد علمت ان ليس من الناس احد اضيق بلدا ولا اقل ما - [00:14:31](#)  
ان ولا اشد عيشا منا فسلنا ربك الذي بعثك بما بعثك به فليسير عنا هذه الجبال التي قد ضيقنا علينا واليسقط لنا بلادنا وليفجر لنا فيها انهارا كانهار الشام والعراق - [00:14:49](#)

وليبعث لنا من ماضى من اباننا ول يكن فيمن يبعث لنا منهم قصي بن كلاب اللي هو الجد الرابع للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:10

وله عند العرب عند قريش منزله. ليه؟ لأن هو آآ اللي وحد اه قبائل اه بطون قريش وجمعهم داخل مكة واقصى عنها وطرد عنها باقي القبائل زي كنانة خزاعة - 00:15:25

وغيرهم من القبائل ظلت مكة اه صرفا او خالصة لايها؟ لقريش. هو ده عشان كده كان له سيادة فيهم وبعدين كان هو احده الناس اللي اجتمع عليه السدانة والسفراة والرفادة والندوة ولواء الحرب - 00:15:49

فلذلك آآ قصي واسمه زيد له عندهم ايه؟ آآ منزلة لهم عنده منزلة. فقالوا خليك ايه؟ ابعث لنا فيمن تبعس قصي بن كلاب فانه كان شيخ صدق فنسألهما عما تقول احق هو ام باطل. فان صدقوك وصنعت ما سألك صدقناك - 00:16:08

وعرفنا به منزلتك من الله وانه بعثك رسولا كما تقول فقال لهم صلوات الله وسلامه عليه ما بهذا بعست اليكم انما جئتكم من الله بما بعثني به وقد بلغتكم ما ارسلت به اليكم. اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. فان تقبلوه فهو حظكم في الدنيا والآخرة. وان - 00:16:27 تردوه علي اصبر لامر الله تعالى حتى يحكم الله بيبي وبينكم قالوا فاذا لم تفعل فازا لم تفعل هزا لنا فخذ لنفسك طيب يعني بلاش تعملني لنا احنا حاجات طب عايزاك انت بقى تسأل ربنا حاجات لك انت - 00:16:53

سل ربك ان يبعث معك ملكا يصدقك بما تقول ويراجعنا عنك وسله فليجعل لك جنانا وقصورا وكنوزا من ذهب وفضة. يغريك بها عما نراك تبتغي. فانك تقوم بالأسواق كما نقوم وتلتزم المعاش كما نلتزمه حتى نعرف فضلك ومنزلتك من ربك - 00:17:10

ان كنت رسولا فيما تزعم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا بفاعل وما انا بالذى يسأل ربه هذا وما بعشت اليكم بهذا ولكن الله الله بعثني بشيرا ونذيرا. فان تقبلوا ما جئتكم به فهو حظكم في الدنيا والآخرة. وان تردوه علي اصبر - 00:17:35

لامر الله حتى يحكم بيبي وبينكم قالوا فاسقط علينا السماء فاسقط السماء علينا كسف والكسف جمعه كسفة وهي القطعة من الشيء كما زعمت ان ربك ان شاء فعل فانا لا نؤمن لك الا ان تفعل. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الى الله - 00:17:58

ان شاء ان يفعله بكم فعل قالوا يا محمد افما علم ربك انا سنجلس معك ونسألك عما سألك عنه ونطلب منك ما نطلب فيتقدم اليك ايعلمك ما تراغينا به ويخبرك ما هو صانع في ذلك بنا - 00:18:21

اذ لم نقبل منك ما جئتنا به انه قد بلغنا انه انا يعلمك هذا رجل باليمامه. يقال له الرحمن. مين بقى ده مسيلمة الكذاب اللي هو اسمه مسيلمة ابن حبيب الحنفي - 00:18:42

وكان قد تسمى في الجاهلية بالرحمن خلاص؟ عشان كده كان المشركين يقول ايه لما يسمعوا النبي صلى الله عليه وسلم بيزكر اسم الرحمن فيقول ما نعلم رحманا الا رحمن اليمامة - 00:18:58

الرحمن يبقى ومسيلمة كان معمرا عاش عمرا طويلا وعشان كده قالوا ايه؟ انما يعلمك هزا رجل باليمامه يقال له الرحمن. وانا والله لا نؤمن بالرحمن ابدا لقد اعدتنا اليك يا محمد وان والله لا نتركك وما بلغت منا حتى نهلك او تهلكنا - 00:19:11

وقال قائلهم نحن نعبد الملائكة وهي بنات الله. وقال قائلهم لن نؤمن لك حتى تأتينا بالله والملائكة قبيلة فلما قالوا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم قام عنهم وقام معه عبدالله - 00:19:36

ابن ابي امية ابن المغيرة. وهو ابن عمته فقال له يا محمد عرض عليك قومك ما عرضوا فلم تقبله منهم ثم سألهوا لانفسهم امورا ليعرفوا بها منزلتك من الله كما تقول ويصدقوك ويتبعوك فلم تفعل - 00:19:54

ثم سألهوك ان تأخذ لنفسك ما يعرفون به فضلك عليهم ومنزلتك من الله فلم تفعل. فوالله لا بك ابدا حتى تتخاذلى السماء سلما ثم ترقى فيه وانا انظر اليك - 00:20:14

حتى تأتيها ثم تأتي معك اربعة ثم تأتي من الملائكة يشهدون لك انك كما تقول وايم الله قال لو فعلت ذلك ما ظننت اني اصدقك ثم انصرف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانصرف عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهله حزينا - 00:20:32 اسفا لما فاته مما كان يطمع به من قومه حين دعوه ولما رأى من مباعدتهم ايها خيبة امل واسف وحزن اعترى النبي صلى الله عليه

وسلم في جراء هزا الامر - 00:20:54

آآ ابن كثير رحمة الله في سورة الاسراء وبيذكر في هزه الاية وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا او تكون لك جنة من نخيل وعنبر. فتفجر الانهار خلالها تفجيرا. او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفنا - 00:21:11

او تأتي بالله والملائكة قبليا او يكون لك بيت من ذخر او ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرأه قل سبحان ربى هل كنت الا بشرا رسولنا - 00:21:36

فذكر اه عن ابن جرير بسانده عن ابن اسحاق وغيره. وذكر هزا الحديث بطوله قال يقول ابن كثير رحمة الله وهذا المجلس الذي اجتمع هؤلاء له لو علم الله منهم - 00:21:54

انهم يسألون ذلك استرشادا لاجيب اليه ولكن علم انهم انما يطالبون ذلك كفرا وعنادا له فقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت اعطيتكم ما سأله فان كفروا عذبناهم عذابا عذبتهم عذابا لا اعذبه احدا من العالمين. وان شئت فتحت عليهم باب التوبة والرحمة - 00:22:13

فقال النبي صلى الله عليه وسلم هيختار ايه قال بل تفتح عليهم باب التوبة والرحمة وهذا كان ايضا ورد في قوله عز وجل وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون. الآيات اللي هي المعجزات الايه؟ القاهرة اللي زي معجزة سمو. معجزة قوم سعود اللي هي معجزة صالح. الناقة تمخت - 00:22:40

ايه آآ الصخرة تمخت عن ناقة. الصخرة كده تمخت زي ما تكون بتولد وطلع منها ناقة والناقة دي كانت تشرب الماء ماء بئر كامل تشربه في يوم ثم تعطى لهم مكانه لينا - 00:23:03

معجزة من المعجزات الخارقة اهي. طب هم عملوا ايه لما شافوا المعجزة ديت؟ عقرروا الناقة. وعtoo عن امر ربهم. وقالوا يا صالح اؤتنا بما تعدنا ان كنت من المرسلين مش هيؤمنوا لانهم متعنتين وده اللي ابن كثير بيقوله. لو علم الله عز وجل انهم يسألون استرشادا - 00:23:18

لاجيب اليه ولكن علم انهم يطلبون ذلك كفرا وعنادا له وكذلك قال الله عز وجل وقال وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق لولا انزل اليه ملك فيكون معه نزيلا او يلقى اليه كنز او تكون له جنة يأكل منها - 00:23:37

وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا. قال الله عز وجل انظر كيف ضربوا لك الامثال. شف عمالين يخترعوا ايه؟ وضربوا لك امثال ازاي انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا. تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك - 00:24:00  
جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصور بل كذبوا بالساعة. هو دي مشكلتهم كل ده محاولة لبطال دعوة النبي عليه الصلاة والسلام. مش محاولة للبحس عن الايه؟ عن الحق - 00:24:20

آآ ولذلك ابن كثير رحمة الله آآ ابن كثير رحمة الله في البداية والنهاية ذكر كذلك انهم اه لما تعنتوا قال فصل فيما اعترض به المشركون على رسول الله صلى الله عليه وسلم وما تعننت عليهم في اسئلتهم اياه. انواعا من الآيات وخرق العادات على وجهه - 00:24:34

العناد لا على وجه طلب الهدى والرشاد فلهذا لم يجابوا الى كسير مما طلبوا ولا ما اليه رغبوا. لعلم الحق سبحانه انهم لو عاينوا ما ارادوا لاستمروا في طغيانهم يعمهون. ولظلوا في غيهم يتربدون. قال تعالى واقسموا بالله جهل - 00:25:02  
ایمانهم لأن جاءتهم ايه ليؤمنون بها. قل انما الآيات عند الله وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ونقلب افئتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. ونذرهم في طغيانهم - 00:25:26

يعمهون ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلهم الموت وحشرنا عليهم كل شيء قبل ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله ولكن اكثراهم يجهلون ثم ذكر اه هزه الآيات وذكر سبب نزولها - 00:25:45

رحمه الله ولكن آآ اتبعها بايه بحديث ابن عباس عند الامام احمد قال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سأل اهل مكة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم الصفا زهبا وان ينحي عنهم الجبال فيزدرعوا - 00:26:06

فقيل له يعني ربنا سبحانه وتعالى يقول ان شئت تستأني بهم يعني تتمهل عليهم وان شئت ان تؤتيمهم الذي سألوا فان كفروا اهلكوا فاهلكت كما اهلكت من قبلهم. قال بل استأني بهم - [00:26:28](#)

فائز الله عز وجل قوله وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون. واتينا ثمود الناقاة مبشرة فظلموا بها وما نرسل بالآيات الا تخويفا وهكذا ايضا رواه الامام النسائي رحمة الله. يقول ابن كثير - [00:26:44](#)

وهذا الحديث اسناده جيد. اسناده اه جيد وكذلك اخرج الترمذى عن آبي امامه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرض على ربى عز وجل ان يجعل لي بطحاء مكة ذهبا - [00:27:04](#)

فقلت لا يا رب اشبع يوما واجوع يوما او نحو ذلك فازا جمعت تضرعت اليك وزكرتك واذا شبعتم حمدتك وشكرك قال الترمذى  
حديث حسن وان كان في اسناد مقال طيب يبقى ده كان زكر لها وقع من التعنت من هؤلاء. طيب صنع ابي جهل - [00:27:21](#)

فلما قام عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو جهل خلي بالك بعض الكفر اشد من بعض يعني في ناس كفار في مكة كان  
كفرهم وعداؤهم للنبي صلى الله عليه وسلم اقل حدة من عداء مين؟ واحد زي ابو جهل كده - [00:27:44](#)

ولذلك العذاب يوم القيمة على قدر الكفر حتى لو يخلدوا في النار جميعا فلما يقول فلما قام عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال ابو جهل يا معشر قريش - [00:28:03](#)

ان محمدا قد ادى الى ما ترون من عيب ديننا وشتمن ابائنا وتسفيه احلامنا وشتمن ال�تنا. واني اعاهد الله لاجلسن له غدا بحجر ما  
اطيق حمله فاذا سجد في صلاته فضخت به رأسه. يعني - [00:28:16](#)

فتحت له دماغه يعني ايه؟ اتكسرت دماغه به صلى الله عليه وسلم فاسلموني عند ذلك او امنعوني فليصنع بي فليصنع بعد ذلك بنو  
عبد مناف ما بدا لهم هو خلاص كان اعلن بقى نوع من الایه؟ من العداوة الطاغية. وقال عزت على قتل محمد صلى الله عليه وسلم -  
[00:28:40](#)

وعلى شرط على مرأة وسمع من قريش كلها. وعايزين بعد كده تسلموني لبني عبد مناف يقتلوني فافعلوا ما شئتم طبعا بيستدر  
منهم ايه الاعانة المؤازرة فقالوا والله لا نسلمك لشيء ابدا فامض لما تريده. فلما اصبح ابو جهل اخذ حجرا كما وصف. كان عاجز عن  
حاله مش قادر يشيله - [00:29:01](#)

ثم جلس لرسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظره وغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يغدو وكان بمكة وقبلته الى الشام فلما  
هيصل بيقي بيصل في الكعبة يصل ازاي؟ بين الركبين اليمنيين كده ويبقى وشه كده - [00:29:26](#)

خلاص فكان اذا صلى بين الركبين اليماني والاسود وجعل الكعبة بينه وبين الشام فقام يصلى وقد غدت قريش فجلسوا في  
انديتهم ينتظرون ماء ابو جهل فاعل فلما سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم احتمل ابو جهل الحجر - [00:29:43](#)

ثم اقبل نحوه حتى اذا دنا منه لما اقترب منه رجع منهزا منتفقا لونه يعني تغير وجهه. تغير لون وجهه من الفزع ومن  
الهم قد بيست يداه على حجره حتى قذف الحجر من يده - [00:30:05](#)

وقامت اليه رجال قريش فقالوا له ما لك يا ابا الحكم قال قمت لافعل به ما قلت لكم البارحة فلما دنوت منه عرض لي دونه فحل من  
الابل. لا والله مارأيت مسل هامته ولا مسل قصرته. ولا انياب - [00:30:27](#)

لفحل قط القصرة اللي هي اصل العنق كده وشفت فحل من الابل زكر الابل ده فيه هيئة مفزعة له انياب وله خلق جسيم عزيز لم  
تقدمت خطوة افعل لافتريسي قال ولا مسل قصرته ولا ان بيبي فحل قط - [00:30:49](#)

فهم بي ان يأكلني انا كفيناك المستهزئين اليش الله بكاف عيده؟ بلى سبحانه وتعالى بلاش واحد هل يؤمنوا بقى بس احنا زكرنا برضو  
في الدرس اللي فات ان ابو جهل ما كانش عنده مشكلة مع آآ ان شاكم ولا حاجة. مش احنا زكرنا وبني هاشم كفرسي رهان -  
[00:31:12](#)

وقالوا حتى اذا قال قالوا منانبي يأتيه خبر السماء فان لنا بمتله؟ هو مشكلته الكبرى ما ربنا قال كده عن فرعون وجحدوا بها  
واستيقنها انفسهم ظلما وعدوا. وقال للنبي عليه الصلاة والسلام سورة الانعام. قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون - [00:31:35](#)

فانهم لا يكذبونك ده كلام ربنا ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون. ربنا بيقول للنبي عليه الصلاة والسلام قد نعلم انه ليحزنك الذي يقول اللي بيقولوا ده فعلا ليحزنك يقولوا ساحر يقولوا كاهن يقولوا مجنون افتراء عليك بيعزبوا اولائك واتباعك كل اللي بيحصل ده - 00:31:55

قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون. وبعدين ربنا يقول له بقى الحقيقة الناصعة بقى كلام ربى. ومن اصدق من الله قيلا. يقول ان فانهم يكذبونك امال ايه طيب؟ ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون - 00:32:21

وبعدين التسلية بقى ولقد كذبت رسول من قبلك فصبروا على ما كذبوا. واوذوا حتى اتاهم نصرنا ومن بديع الابتداء تيجي تبتدى في تبتدى في القراءة تقول ايه؟ تقوم تقول واوذوا حتى اتاهم نصرنا - 00:32:38

هو كده الصبر على الاذى لحد ايه؟ لحد ما يجي النص وحتى الآيات اللي هيقرأها اخونا الشيخ في في الصلاة صلاة العشاء لها ايه بقى حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء. ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين - 00:32:57

يقول خبر النضر بن الحارث فلما قال لهم ذلك ابو جهل قام النضر ابن الحارث اهو ده برضو احد وسائل الاعلام وسيلة جديدة من وسائل الصد عن سبيل الله. من وسائل عرقلة سير النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:17

وعرقلة دعوته صلى الله عليه وسلم. وهتلaci لها مسال موجود دلوقتي اوضح من الشمس في رابعة النهار. بص يا سيدي قام النضر ابن الحارث فقال يا عشر قريش انه والله قد نزل بكم امر ما اوتيتم له بحيلة بعد - 00:33:34

انه قد نزل بكم امر ما اوتيتم له بحيلة بعد قد كان محمد فيكم غلاما حدثا ارضاكم فيكم واصدقكم حديثا واعظمكم امانة حتى اذا رأيتم في صبيحه الشيب اللي هو الحنة دي - 00:33:51

حتى اذا رأيتم في صديقه الشيب وجاءكم بما جاء به قلتم ساحر؟ لا والله ما هو بساحر لقد رأينا السحر وفهم وعقدهم وقلتم كاهن؟ لا والله ما هو بكاهن لقد رأينا الكهنة وتخالجهم وسمعنا سمعهم. وقلتم شاعر؟ لا والله ما هو بشاعر. قد رأينا الشعر وسمعنا - 00:34:12

اصنافه كلها هسجه ورجنه. وقلت مجنون؟ لا والله ما هو بمحنون. لقد رأينا الجنون ما هو بحنقه بحنقه ولا وسوسته ولا تخليطه يا عشر قريش فانتظروا في شأنكم فإنه والله لقد نزل بكم امر عظيم. شف ده عمال يعدد مناقب النبي بس هو ايه؟ شيطان مرید - 00:34:37

بس شيطان مش عايز يخدعهم مش عايز يقول لهم كله تمام يا رب. عايز اقول لهم احنا عندنا مشكلة كبيرة مشكلتنا ان النبي صلى الله عليه وسلم ده اصدق واحد في قريش. انا ما اقدرش سنين طويلة - 00:35:03

مش هيجب عنده اربعين سنة وظهر الشيب في صديقه تقولوا عليه ده انت بتkickب وتقول عليه ساحر طب والله ما هو ساحر ما احنا عارفين السحرة بيعملوا ايه. تقولوا عليه كان والله ما هو كاهن - 00:35:14

اللي يسمع الكلام ده يقول لك ده الرجال ده فاضل له شوية ويؤمن. هو شيطان مريض. شف بقى ابن هشام بيقول عليه ايه؟ وكان النضر ابن الحارث. من شياطين قريش - 00:35:24

وممن كان يؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم وينصب له العداوة. وكان قد قدم الحيرة. الحيرة في الایه؟ على اطراف الجزيرة تعلم بها احاديث ملوك الفرس واحاديث رستم بس في اندیار ملوك من ملوك الفرس - 00:35:34

فكان اذا جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا فذكر فيه بالله يدعوا الناس انهم يوحدوا ربنا ويدعوا يدعوهם الى الله عز وجل ويقرأ عليهم القرآن بمفرد ما - 00:35:51

يقوم النبي عليه الصلاة والسلام يقوم بعمل ايه بقى يقوم جاي معه بفرقة قينات ومعازف مغنيات وجواري ويقعدوا بقى ايه الوسيلة دي موجودة دلوقتي ولا مش موجودة واضحة ولا مش واضحة؟ واضحة جدا. كل بقى البرامج - 00:36:01

اللي تهدف الى اغتيال وعي الناس. وتشويش مفاهيمهم. وتبدل آآآ افهامهم وعقائدهم وتصوراتهم كل بقى الافلام والمسلسلات هو الحاجات دي مطلوبة ليه؟ اقول لك على حاجة كل التطبيقات اللي هي بتاعة التواصل دي - 00:36:18

اللي هي المفروض انها تطبيقات مجانية. طب هو من امتنى ؟ التطبيقات دي نشأتها طبعا مسلا معزمنها يعني نشأتها من عند الامريكان او الاوروبيين. ومعرف ان الامريkan والاوروبieen دول رأس ماليين - [00:36:37](#)

هو يا جماعة الرأسمالي ده هيطلع حاجة مجاني ليه ليه ؟ يعني هو ايه هيدبني هيسبوك مجاني ليه اه هو في الحقيقة اكيد هيكتب من ورايا. بس في الجزء الاكبر - [00:36:48](#)

المفروض اكون انا ابقى فاهم كويس جدا ان هو بيشتغل علي انا اشتغل على الوعي يجعل افكار على المفاهيم وفي دراسات كتير بقى اتعلمت في حاجات زي كده. ودراسات بس الحقيقة مش من انصار فكر ومؤامرة قوي يعني. بس الدراسات بتقول ان ان الاساس في انشاء الاجهزة برامج - [00:37:04](#)

للتواصل وتطبيقات التواصل الاجتماعي. لأ اجهزة مخابرات الوجه هيبيقى طالب عنده سبعناشر سنة هو اللي عمل القصة. اه ممكن كده. الوجهة كده. لكن حقيقة الامر وكم المعلومات الهائلة ده والتعامل معه - [00:37:21](#)

ده انت ممكن تتكلم مع واحد صاحبك تقول له بقول لك ايه في كوتشي كزا تروح تفتح تروج تفتح التليفون تلاقيه جاي لك على الاعلان يا ريتته اعلن ده انت تلاقى سطر - [00:37:35](#)

البنات ما بيقفش عليكوش وهيوصلك لحد البيت. طب انت مقاسك كم ؟ الرجال بفتح التليفون في مرة لقيته بيقول لي ايه ؟ صباح الخير يا بهاء. قلت له هتصاحبني صحيتها وانت انت تعرفي - [00:37:45](#)

يعني ما هو خلاص بقى ما هو احنا هنبقى صحاب بقى ففكرة انك خد بالك بس كده مسألة عشان كده بقول يا اخواننا انت مسؤول عن قلبك ومسؤول عن نفسك ومسؤول عن دينك ومسؤول عن وقتك - [00:37:57](#)

كل دقيقة بتسمح فيها انك تسمع العبث او تتفرج على عبس ولهو ولغو فضلا عن موبقاته ومحرمات ومنكرات دي بتطمس جزء من الحق في قلبك وبتضلم جزء من النور اللي في قلبك - [00:38:11](#)

فانتبه طيب فكان اذا جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا فذكر فيه بالله وحذر قومهما اصاب من قبلهم ومن الامم من نعمة الله خلفه في مجلسه اذا قام. سم قال انا والله يا معاشر قريش - [00:38:25](#)

احسن حديثا منه فهلم الي. فانا احدثكم احسن من حديثه ثم يحدثهم عن ملوك فارس ورستم واسفنديار في الديار ثم يقول بماذا محمد احسن مني حديثا مني عشان كده في ايات في سورة لقمان - [00:38:43](#)

عشان الهيصة اللي كان بييجي يعملها بقى والمعاذف ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا. اوئلک لهم ايه عذاب مهين وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول نزل فيه ثمان ايات من القرآن - [00:39:03](#)

قول الله عز وجل اذا تتلی عليه اياتنا قال اساطير الاولين وكل ما ذكر فيه من الاساطير اه بيزودوا عليها هنا بقى ان النضر ابن الحارس اه حصل معه ايه - [00:39:27](#)

حصل معه ان هو بدأ ارسلته قريش هو وعقبة ابن ابي معيط الى احبار اليهود يسألوهم عن خبر النبي صلى الله عليه وسلم قالوا الناس دول عندهم اهل كتاب وسائلوهم عن خبر محمد صلى الله عليه وسلم - [00:39:43](#)

فلما آآ يعني هو ابن كسيير زكرها هنا عن ابن عباس قال بعثت قريش النظرة ابن الحارت وعقبة بن ابي معيط الى احبار يهودي بالمدينة فقالوا لهم سلولهم عن محمد وصفة لهم صفتة. وخبراهم بقوله - [00:40:03](#)

فانهم اهل الكتاب الاول وعندهم علم ما ليس عندنا من علم الانبياء فخرج حتى قدم المدينة فسأل احباب اليهود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفوا لهم امره وبعض قوله وقال وقال انكم اهل التوراة وقد جئناكم لتخبرونا عن صاحبنا هذا. هنسوف برضه في المقطع ده ازاي ان اهل الكفر - [00:40:21](#)

يتواتؤوا مع بعض على المسلمين يعني خلي بالك المفروض ان اليهودي يعادوا مين اهل قريش. كفار قريش لان اليهود المفروض انهم اهل كتاب وعندتهم نبوة موسى عليه السلام. وانبياء من قبل موسى - [00:40:45](#)

وكفروا بعد ما الانبياء اللي قبل موسى عليه السلام وعندتهم كتاب وان كان فيه تحريفات لكن ما زال عندهم كتاب يعني فيه بقية من

حق ويعبدون الله وحده ولا يعبدون الاوثان - 00:41:02

طب ليه بقى ؟ التماؤ ما بين الكفر ملة واحدة كفر ملة واحدة لطمس هزا الدين وحقيقة هزا الدين طيب قالوا لهم ايه بقى ؟ قالت لهم احبار اليهود سلوه عن ثلاث نأمركم بهن. فان اخبركم بهن فهونبي مرسل. وان لم يفعل فالرجل - 00:41:17  
متقول يعني بيكرز فاروا فيه رأيكم يعني انظروا فيه رأيكم كيف تفعلون تلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الاول. ما كان من امرهم فانه قد كان لهم حديث عجيب وسلوه عن رجال طواف طاف مشارق الارض ومغاربها - 00:41:35

ما كان نباء واسأله عن الروح ما هي فان اخبركم بذلك فهونبي فاتبعوه وان لم يخبركم فهو رجل متقول فاصنعوا في امره ما بدا لكم فا قبل النضر وعقبة حتى قدم على قريش. فقال يا معشر قريش قد جئناكم بفضل ما بينكم وبين محمد صلى الله عليه وسلم - 00:41:56

قد امرنا احبار اليهود ان نسألة عن امور فاخبراهم بها فجاءوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد صلى الله عليه وسلم اخبرنا فسائلوه عما امرؤهم به. فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبركم غدا بما سألتم عنه. ولم يستثنني يعني ما قالش ان شاء الله - 00:42:18

فانصرفوا عنه ومكت رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة لا يحدث الله اليه في ذلك وحيا. ولا يأتيه جبريل حتى ارجف اهل اهل مكة وقالوا وعدنا محمد محمد غدا - 00:42:37

والى يوم خمس عشرة ليلة قد اصبحنا فيها لا يخبرنا بشيء مما سألناه عنه وحتى احزن ذلك الامر رسول الله صلى الله عليه وسلم مكس الوحي عنه وشق عليه ما يتكلم به اهل مكة - 00:42:52

ثم جاءه جبريل عليه السلام بصورة اصحاب الكهف فيها معاذته اياد على حزنه عليهم وخبر اللي هو ايه ؟ لعلك باخع نفسك على اسارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا وخبر ما سأله عن من امر الفتية - 00:43:09  
اللي هو ايه ؟ اهل الكهف والرجل الطواف اللي هو ذي القرنيين ونزل قول الله تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى وما اوتىتم من العلم الا قليلا طب هل امنوا - 00:43:24

ما امنوش ما جا لهم الكلام اهو هي المشكلة في ايه ؟ فانهم لا يكذبونك. ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون. نقف هنا ونستكمل ان شاء الله في الدرس القادم. سبحانك الله وبحمدك - 00:43:40  
اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:43:53